التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

والحياة صراع، والطرف الذي يبقى في ساحة الصراع ليس هو الطرف الأقوى غالباً، بل هو الطرف الأكثر مقاومة. والشواهد التاريخية على هذه الحقيقة كثيرة، ومن التاريخ المعاصر نشير إلى: * انتصار الشعب الإيراني في ثورته التي قادها الإمام الخميني (قدس سره) على حكومة الطاغية بهلوي * وانتصار الشعب العراقي على حكومة الطاغية صدام * وانتصار شباب الجنوب في لبنان على إسرائيل * ومقاومة ثورة الحجارة وصمودها في وجه إسرائيل. وهذه حقيقة هامّة يجب أن يعيها المسلمون اليوم في وجه الاحتلال الأمريكي، المدجّج بالسلاح، والمجهّز بأعتى قوة عسكرية على وجه الأرض، والمدعوم بأوسع إعلام سياسي في العالم. إنّ المواجهة المصيرية بين المسلمين من جانب، وأمريكا وإسرائيل من جانب آخر، هو قَدَر هذه الأُمة في هذه الفترة من تاريخها... و نحن بإزاء هذا القدر السياسي نحتاج إلى وعي وبصيرة سياسية للحقيقة التي يؤكّدها القرآن في أكثر من موقع، في انتصار «المقاومة» على